

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي حديث سلمان " كان لا يكاد يُفقهه كَلَامُهُ مِنْ شِدَّةِ عَجْمَتِهِ .
وكان يُسمِّي الخَشَبَ الخُشْبَانَ " قال ابن الأثير : وقد أُتِيَ هذا الحديثُ
لأنَّ سلمانَ كان يُضارِعُ كَلَامَهُ كَلَامَ الفُصْحَاءِ .
قلتُ : وكذا قولُهُم : سِينُ بِلَالٍ عِنْدَ اِبْنِ شَيْبَانَ وقد ساءَ عَدَا فِي ثُبُوتِ
الخُشْبَانَ الرَّوَايَةَ والقِيَّاسُ كَمَا عَرَفْتِ .
وبيتُ مُخَشَّبٌ : ذُو خَشَبٍ والخَشَبُ بَابَةٌ بِاعْتِبَارِهَا .
وخَشَبِيَّةٌ يَخْشَبِيَّةٌ خَشْبَاءٌ فَهُوَ خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ : خَلَطَهُ وَأَنْتَقَاهُ
والخَشَبُ : الخَلَطُ والأَنْتِقَاءُ وهو ضِدٌّ وخَشَبَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ : خَلَطَهُ بِهِ
وخَشَبَ السَّيْفَ يَخْشَبِيهِ خَشْبَاءً فَهُوَ مَخْشُوبٌ وخَشِيبٌ : صَقَلَهُ وَفِي نَسْخَةٍ بَعْدَ
هَذَا أَوْ شَحَذَهُ والخَشَبُ : الشَّحْذُ نَقْلًا الصَّغَانِيَّ وخَشَبَ السَّيْفَ :
طَبَعَهُ أَيْ بَرَدَهُ وَلَمْ يَصْقَلْهُ وَهُوَ ضِدٌّ فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ : " أَوْ
شَحَذَهُ " بَعْدَ قَوْلِهِ " ضِدٌّ " كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَمِنَ الْمَجَازِ : خَشَبَ الشَّعْرَ يَخْشَبِيهِ
خَشْبَاءً : أَمَرَهُ كَمَا جَاءَهُ أَيْ قَالَهُ مِنْ غَيْرِ شِئْنٍ وَتَنَوَّقِي وَفِي نَسْخَةٍ : مِنْ
غَيْرِ تَأَنُّقٍ وَلَا تَعَمُّلٍ لَهُ هُوَ يَخْشَبُ الْكَلَامَ وَالْعَمَلُ : إِذَا لَمْ يُحْكَمْهُ
وَلَمْ يُجَوِّدْهُ وَشَعْرٌ خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ وَجَاءَ بِالْمَخْشُوبِ وَكَانَ الْفَرَزْدَقُ
يُنْقِصُ الشَّعْرَ وَجَرِيرٌ يَخْشَبِيهِ وَكَانَ خَشْبُ جَرِيرٍ خَيْرًا مِنْ تَنْقِيحِ
الْفَرَزْدَقِ وَقَوْلُهُ كَاخْتَشَبِيهِ ظَاهِرٌ إِطْلَاقِهِ أَنْزَلَهُ يُسْتَعْمَلُ فِي الشَّعْرِ
وَالْعَمَلِ كَمَا يُسْتَعْمَلُ فِي السَّيْفِ وَأَنَّهُ كَالثُّلَاثِيَّ فِي مَعَانِيهِ
الْمَذْكُورَةِ وَمِثْلُهُ لِلصَّغَانِيَّ وَأَنْزَلَهُ لَجَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّبِيِّ .
" قَدَّ عَلامَ الرَّاسِخِ فِي الشَّعْرِ الأَرَبِ .
" وَالشَّعْرَاءُ أَنْزَلِي لَأَخْتَشَبِ .
" حَسْرَى رِزَايَاهُمْ وَلَكِنْ أَقْتَضِبُ وَالذِّي فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : مَا نَصَّهُهُ :
أَخْتَشَبَ السَّيْفَ : اتَّخَذَهُ خَشْبَاءً مَا تَنَوَّقَ فِيهِ بِأَخْذِهِ مِنْ هُنَا
وَهَا هُنَا أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : .
وَلَا فَتَكْ إِلَّا سَعِيَّ عَمْرِي وَرَهْطِهِ ... بِمَا أَخْتَشَبِيُوا مِنْ مِعْضَدِ
وَدَدَانِ قَلْتُ : وَكَذَا : تَخَشَّبِيهِ أَيْ أَخْذَهُ خَشْبَاءً مِنْ غَيْرِ تَنَوَّقٍ قَالَ
:

" وَقِتْرَةٌ مِنْ أَثْلِ مَا تَخَشَّيْنَا وَخَشَبَ الْقَوْسَ يَخْشِبُهَا خَشْبًا
عَمَلَهَا عَمَلَهَا الْأَوَّلَ قَالَ أَبُو حَنِيْفَةَ وَخَشَيْتُ النَّبِيْلَ خَشْبًا أَيْ
بَرَيْتُهُ الْبِرِّيَّ الْأَوَّلَ وَلَمْ أُسْوِّهِ فَإِذَا فَرَعْتَ قَالَ قَدَّ خَلَقْتُهُ أَيْ
لَيِّئْتُهُ مِنَ الصَّفَاةِ الْخَلْقَاءِ وَهِيَ الْمَلْسَاءُ .

وَالْخَشِيبُ كَأَمِيرٍ مِنَ السُّيُوفِ : الطَّبَّيْعُ هُوَ الْخَشِينُ الَّذِي قَدْ بُرِدَ وَلَمْ
يُصْقَلْ وَلَا أُحْكِمَ عَمَلُهُ . وَالْخَشِيبُ : الصَّقِيلُ ضِدُّهُ وَقِيلَ : هُوَ الْحَدِيثُ
الصَّنْعَةُ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِي بُدِيءَ طَبِيعُهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : سَيْفٌ خَشِيبٌ وَهُوَ عِنْدَ
النَّاسِ : الصَّقِيلُ وَإِنَّمَا أَصْلُهُ بُرْدٌ قَبْلَ أَنْ يُلَايِنَ وَسَيْفٌ خَشِيبٌ
كَالْمَخْشُوبِ أَيْ شَحِيذٌ وَيُقَالُ : سَيْفٌ مَشْقُوقُ الْخَشِيبَةِ يَقُولُ : عُرِّضَ
حِينَ طَبِيعَ قَالَ ابْنُ مِرْدَاسٍ : .

جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي وَنَجِيبَتِي ... وَرُمَحِي وَمَشْقُوقَ الْخَشِيبَةِ
صَارِمًا وَالْخَشِيبَةُ : الْبُرْدَةُ الْأُولَى قَبْلَ الصَّقَالِ .
وَالْخَشِيبَةُ : الطَّبَّيْعَةُ قَالَ صَخْرُ الْغَيِّ : .

وَمُرْهَفٌ أُخْلِصَتْ خَشِيبَتُهُ ... أَبْيَضٌ مَهْوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدٌ أَيْ
طَبِيعَتُهُ وَالْمَهْوُ : الرَّقِيقُ الشَّفَرَتَيْنِ وَالْمَعْنَى أَنْزَهُ أُرِقَّ حَتَّى صَارَ
كَالْمَاءِ فِي رِقَّتِهِ وَالرُّبْدُ : شَيْءٌ مَدَقُّ النَّمْلِ أَوِ الْغُبَارِ وَقِيلَ :
الْخَشِبُ الَّذِي فِي السَّيْفِ : أَنْ تَضَعَ سِنَانًا عَرِيضًا أَمْلَسَ عَلَيْهِ فَتَدْلُكُهُ
فَإِنْ كَانَ فِيهِ شَعَبٌ أَوْ شِقَاقٌ أَوْ حَدَبٌ ذَهَبَ بِهِ وَأَمْلَسَ قَالَ الْأَحْمَرُ : قَالَ
لِي أَعْرَابِيٌّ : قُلْتُ لِمَصِيْقَلٍ : هَلْ فَرَعْتَ مِنْ سَيْفِي قَالَ : نَعَمْ إِلَّا
أَنْزِي لَمْ أَخْشِبُهُ